جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين

إعداد
الباحث/ ريان مطر راضي الحارثي

شراف
د/ محمد محمود الدويك
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية – جامعة الباحة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين

ريان مطر راضي الحارثي

المقدمة:

الموهوبون الثروة والهبة العظيمة من الله، هم العقول المديرة المدبرة لنهضة وحضارة الأمم، ومن المؤكد أنه في زمن المعلوماتية ستكون خدمة ورعاية الموهوبين في تحدي كبير لمواجهة تحديات المستقبل.

فنتيجة التقدم والتغيرات المتسارعة في مختلف مناح الحياة وكذلك الصراع والتنافس الشديد بين الجماعات والدول في المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، فإن تقديم الرعاية المتكاملة للموهوبين بهدف تنمية استعداداتهم المتميزة، واستثمار طاقاتهم إلى أقصى درجة ممكنة ضرورة ملحة لمواجهة هذه التحديات، وحل المعضلات التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية. (القريطي، ٢٠١٣)

فالطلاب الموهوبين يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام والرعاية ليتناسب مع ما لديهم من قدرة عقلية عالية، ودافعية نحو التعلم، كما أنهم بحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعر به الموهوبين نحو أنفسهم وما تؤكده انجازاتهم، وكذلك الحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام والتوجيه، لذلك فهذه الحاجات لابد من تلبيتها، لذا يحتاج الطلاب الموهوبين إلى برامج دراسية خاصة بهم، كما يحتاجون إلى المزيد من النشاطات التي تناسب مع ميولهم ورغباتهم. (Stake & Mars, 2001)

ويرى فيرا وهانا (Vera & Hana, 2003) أن تعليم التفكير من أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها النظم التربوية في الوقت الحاضر لمساعدة الطلاب على حل المشكلات، وتجاوز صعوبات التعلم التي تواجههم في المدرسة، وتقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بدقة وتحرير عقول التلاميذ وتفكيرهم، واحترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم.

وقد تعددت البرامج الموجهة إلى تلك الفئة وتنوعت البرامج الخاصة بهم مثل: الإثراء والتسريع، وذلك لأن مبرر وجود هذه البرامج يتعلق اساساً بعجز المناهج العامة عن تلبية

احتياجات الطلبة الموهوبين وتحدي قدراتهم، وبالتالي فإنهم بحاجة إلى مناهج متميزة أو مقررات دراسية متطورة أو متقدمة تتجاوز حدود ما يقدمه البرنامج العام لأقرانهم (جروان، ٢٠٠٤).

ويعتبر الإثراء أحد أشكال الخادمات التعليمية المقدمة للطلاب الموهوبين، فهو يتيح الفرصة للموهوب أن يتابع دراسته بدرجة تختلف عن زملائه في الصف العادي من حيث العمق والثراء، وذلك بهدف توسيع وتعميق ما لديه من معارف قد حصلها من المنهاج العام المخصص للطلبة العاديين، ويهدف الإثراء إلى تعليمه الاستقلالية والاعتماد على الذات واكتساب خبرات جديدة، ويكون الإثراء في مدرسة الطالب الموهوب أو يتم تجميع الموهوبين في مدارس خاصة بهم.

(Clark & Zimmerman, 2002)

وتسعى برامج الموهوبين الإثرائية على اختلافها إلى رفع مستويات تفوق الطلاب في التحصيل الأكاديمي، وحل المشكلات وتحمل المسؤولية والإعداد الصحيح للحياة الاجتماعية والمهنية، كما أن البرنامج إثرائي الناجح الخاص بالموهوبين هو الذي يهتم بمجالات النمو الانفعالي والاجتماعي والعقلي والمعرفي ويعمل على التوفيق بين هذه المجالات جميعاً في العملية التعليمية، ويساعد الموهوبين على تطوير مجالات النمو لديهم وبالسرعة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والشخصية (الحروب، ١٩٩٩).

ويعد حل المشكلات أحد أهم أنواع التفكير التي نالت اهتماماً كبيراً في الوقت الحاضر من الفلاسفة والتربويين، فتنمية حل المشكلات لدى الطلاب ضرورة تربوية، فهو يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، ذلك لان التعليم في أساسه تفكير، وأن توظيف حل المشكلات في التعليم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، ويمكن الطلاب من مواجهة المستقبل (عاشور وأبو الهيجاء، ٢٠٠٩).

ويرى كثير من الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم لموضوع الموهبة أن مهارات حل المشكلات يمكن أن تتحسن من خلال التدريب والممارسة والتعلم، وذلك بتهيئة الفرص والمواقف المثيرة للتفكير، والتي تتطلب من المتعلم تشغيل ذهنه فيها لفهمها أو حلها، أو إبداع شيء جديد منها وذلك عن طريق بناء برامج تهدف إلى تعليم الموهبة ومهاراته (Weeping & Philip, 2002).

إن استخدام مهارات حل المشكلات في التدريس يسهم بشكل كبير لتنمية الكثير من مهارات التفكير العليا، ويعمل على زيادة قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات، وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة، وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية، وتزيد من قدرتهم على التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة والمتعددة (زيتون، ٢٠٠٣).

كما أكدت بعض الدراسات السابقة ومن أهمها دراسة دنلاب (Dunlap, 1996) والتي أكدت على أن التعليم المبني على حل المشكلات يركز على نشاط الطلاب ويكسبهم مهارات التفكير، بما يمكنهم من توظيف معرفتهم ومهاراتهم بفاعلية لحل مشكلات عديدة، وتطوير وصقل المهارات التعليمية لتبقى المعرفة التي لديهم معاصرة ومتطورة.

بينما يرى دتش وزملاؤه (Duch et. al., 2001) أن التعلم المبني على حل المشكلات طريقة فعالة لتبادل ما يعرفه الطلاب وما لا يعرفونه من معلومات، ويتعلمون كيف يعتمد أحدهم على الأخر حتى يتوصلوا لحل المشكلات بنجاح، والى وضع تجارب ذات نهايات مفتوحة وتنفيذها، وبينت الدراسة كذلك أن إنجازات الطلاب تتعزز عندما يقومون بعمل جماعي في بيئة متعاونة.

كما أظهرت دراسة روبرتسون (Robertson, 2001) أن دراسة الطلاب لمشكلات علمية وقضايا واقعية تساعد في فهم المحتوى، وتعمل على تطوير مهارات التفكير واستخدام المعرفة العلمية في مواقف جديدة، كما إن الطلاب الموهوب قد يواجه كثيراً من الصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحياناً إلى سوء التوافق الاجتماعي، وقد ينتابه القلق والتوتر الشديد أحيانا أخرى، وإذا كنا نرغب في مساعدة الطفل الموهوب لكي يحتل مكانه في الحياة، ولكي يصبح رجلاً ناجحاً وسعيداً فجدير بنا أن نتفهم المشاكل التي يحتمل أن يواجهها، والتي يتحتم علينا كآباء ومدرسين ومرشدين ومسئولين أن نواجهها معه خلال سنوات الطفولة والمراهقة.

ويعتبر نموذج كولب من البرامج التي تساهم في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين والذي يتضمن ممارسة عمليات ذهنية لربط أداء الطالب بما يناظره من علاقات مماثلة سواء كان التناظر في الأرقام، أو الأسماء، أو الأماكن، أو الأشخاص، وان ممارسة الطالب لهذا التفكير يتطلب فهم العلاقة بين الشيء، وما يناظره في العلاقة، وهذا يتطلب تفكيراً بنائياً يقوم فيه بتشكيل علاقات مماثلة أما عن طريق إعادة بناء العلاقات، أو ربط معلومات متوافرة لديه بطريقة

مختلفة، أو إيجاد روابط بين أجزاء من المعلومات للوصول إلى علاقة جديدة، كما أن نموذج كولب يثري المخزون المعرفي للمتعلم مما يساعده على تطوير أفكاره، وخبراته للوصول إلى أفكار إنتاجية متنوعة، ومتعددة (قطامي، ٢٠٠٥).

وأشارت نتائج دراسة سكمل (Schimmel, 2000) التي بحثت في تحديد الظروف الملائمة لتعليم الطلاب مهارات حل المشكلات في المراحل المختلفة إلى انه يجب إضفاء أبعاد الحداثة والعمق والموهبة في تلك البرامج، وتدريبهم على مهارات حل المشكلات واستخدامها في مواقف الحياة الحقيقية، كما أشار كانفورا (Canfora, 2002) إلى أن البرامج الجيدة هي تلك التي تقوم على إعمال المنطق والوصول الاستدلالي من المقدمات البسيطة إلى النتائج المعقدة، وهذه البرامج تتيح فرصاً للتعلم الذاتي، والدراسة المتعمقة، وتثير فضول الطلاب، وحب الاستطلاع وروح المبادرة لديهم.

كما اهتمت المملكة العربية السعودية بالطلاب الموهوبين، وذلك من خلال إعداد مشروع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، وترجم ذلك بإعداد وإنشاء مراكز خاصة للطلاب الموهوبين، وكذلك فصول خاصة داخل المدارس، وجاءت رؤية (٢٠٣٠) التي وضعها سمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لرعاية الموهوبين لكي تنسجم مع أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية وتواكب تطورها، وتمثل محاولة لسد ثغرة خطيرة أوجدتها الأنظمة التربوية السائدة والمتعارف عليها في المدارس العامة، والتي لا تعطي اهتماماً خاصاً بالطلاب الموهوبين في ظل ظروف المدارس الحالية والإعدادات الكبيرة للطلاب، فيما تنص لوائح وقوانين وزارة التعليم على أنه من أهداف التربية في المملكة العربية السعودية مساعدة الفرد على النمو السوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً مع مراعاة الفروق الفردية لديهم وتنمية وتطوير نواحي الموهبة عند الموهوبين والمتفوقين في وطننا الغالي.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو التحقق من فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات في العلوم لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم في إحدى مدارس محافظة الطائف وملاحظته للطلاب الموهوبين ومن خلال الأدب النظري المتعلق بهذه الفئة والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة أن المناهج العامة المقدمة للطلاب الموهوبين عاجزة عن تلبية احتياجاتهم وتتسم في الوقت نفسه بشيء من الجمود والروتين، بالإضافة إلى طول اليوم الدراسي وكثافة المناهج وضغط الواجبات

المدرسية والمنزلية، مما يؤدي إلى ضعف الانجاز لدى الطلاب الموهوبين وعدم تطـوير حـل المشكلات التي تواجههم، كل هذه العناصر مجتمعة تعمل على فتور همة الموهوبين والتذمر من الوضع المدرسي برُمته وعدم التعامل بجدية مع المناهج المدرسية، مما يساهم في فقـدان آمـال عريضة وعقول يجب على المجتمع الاستفادة منهـا واحتـضانها وتعزيـز أفكارهـا المتقدمـة، واستغلالها بالوقت المناسب قبل تلاشيها وافتقادها.

ومن ثم قد وجد الباحث ضرورة البحث عن استراتيجيات وبرامج إثراءيه يمكن أن تساعد في علاج هذه القصور على النحو الذي يؤدي إلى تنمية حل المشكلات في العلوم لدى الطـلاب الموهوبين في محافظة الطائف ... ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في:

استقصاء فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات فـي العلـوم لطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج إثرائي تدريبي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات في العلـوم لدى الطلاب الموهوبين؟ .... ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسـطات درجـات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبـار حـل المـشكلات تعـزى للبرنامج؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسـطات درجـات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار حل المـشكلات تعـزى للبرنامج؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسـطات درجـات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على اختبار حـل المـشكلات تعـزى للبرنامج؟

فرضيات الدراسة:

في ضوء سؤال الدراسة فقد صيغت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بـين متوسـطات درجـات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقيـاس حـل المـشكلات تعـزى للبرنامج.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس حل المشكلات تعزى للبرنامج.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس حل المشكلات تعزى للبرنامج.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تصميم برنامج إثرائي تدريبي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات في العلوم لدى الطلاب الموهوبين.

٢. تصميم اختبار حول حل المشكلات في العلوم لدى الطلاب الموهوبين قائم على نموذج كولب.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة في الوقت الحالي إلى ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظري في إلقاء الضوء على تنمية الطلاب الموهوبين لحل المشكلات في العلوم وذلك لرفع مستويات تفوقهم التحصيل الأكاديمي وحل المشكلات وتحمل المسؤولية والإعداد الصحيح للحياة الاجتماعية والمهنية.
- توفير المزيد من المعلومات والمساهمة في البحوث التربوية التي تهتم بالطلاب الموهوبين نظراً لقلة الدراسات عامة والتجريبية خاصة التي أجريت في هذا المجال على المستوى المحلي والتي اهتمت بالطلاب الموهوبين من خلال تقديم خبرات تجريبية وأفكار تطويرية وبرامج تنموية.
- يعتبر الموهوبون هم الثروة القومية للمجتمعات وهم قادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات، وهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء، وعن طريقهم تتقدم الإنسانية، وتخطو خطوات واسعة إلى الأمام وذلك لما لديهم من إمكانات وقدرات خاصة تساعدهم على التفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر.

- حرص الدول المتقدمة على اكتشاف أبنائها الموهوبين ورعايتهم، وذلك من خلال تقديم الإمكانات المتوافرة كافة، من مناهج وبرامج تعليمية وأدوات وأنشطة لتستفيد منهم لخدمة أغراضها وتمكن الموهوب من أن يستفيد من إبداعاته وإمكاناته العقلية واستغلالها بتدريبه على استخدام مفاهيمه ومهارته وعملياته العقلية واستغلالها بشكل صحيح.
- تؤكد الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من دول العالم تعطي اهتماماً كبيراً للتفكير الناقد، وتعتبرهما من أهم الأهداف التي يجب أن تنتهي إليها عملية التعلم، ولهذا فقد طورت الكثير من البرامج التربوية التي تهدف إلى تدريب الطلاب على مهارات حل المشكلات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تقديم برنامج إثرائي لتنمية حل المشكلات في العلوم لدى الطلاب الموهوبين يمكن أن تستفيد منه مدارس الموهوبين.
- يمكن أن تفيد الدراسة واضعي المناهج ومؤلفي الكتب والأدلة في تضمين المزيد من الأنشطة التي تراعي مستويات التفكير لدى الطلاب الموهوبين.
- توجيه نظر المعنيين في وزارة التعليم نحو دراسة العوامل التي تساعد في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين.

حدود الدراسة:

يتحدد إجراء الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: التعرف على فاعلية برنامج إثرائي تدريبي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات في العلوم لدى الطلاب الموهوبين.
٢. الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين في الصف الثاني المتوسط وعددهم (٤٠) طالباً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة من خلال مجموعتين تجريبية (٢٠) طالباً ، ومجموعة ضابطة (٢٠) طالباً
٣. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة الإمام عاصم المتوسطة والثانوية لتحفيظ القرآن، ومدرسة العلاء بن الحضرمي المتوسطة، ومدرسة الريان المتوسطة التابعين للإدارة التعليمية بمحافظة الطائف بمنطقة مكة المكرمة.
٤. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩- ١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

تعريف البرنامج الإثرائي:

- هو البرنامج العام الذي يقوم بتصميمه وتنفيذه معلم رعاية الموهوبين، لتوفير خبرات تربوية تتسم بالتنوع والعمق العلمي والفكري والتي غالباً لا تتوفر في المنهج المدرسي العام (الجغيمان، ٢٠٠٥)
- هو إدخال تعديلات وإضافات على المناهج العادية المقررة للطلبة العاديين حتى تشبع حاجات الطلبة المتفوقين في المجالات الانفعالية والإبداعية (السعيد، هلا، ٢٠١١).
- **التعريف الإجرائي للبرنامج الإثرائي:** هو البرنامج الذي يتكون من مجموعة من المفاهيم العلمية المتسمة بالعمق والتنوع بالنسبة للطلاب الموهوبين في الصف الثاني المتوسط والذي يعتمد على نموذج كولب وموجه وفق تصميم النموذج الإثرائي المعتمد من المملكة العربية السعودية.

تعريف نموذج كولب:

هو نموذج رباعي يقنن عملية العرض والتقديم وينقل المشاركة من الخبرة الصلبة إلى الملاحظة المرتدة غلى المفاهيم والنظرية وأخيراً إلى التجربة النشطة، وهو ينقسم إلى أربع أقسام، يعالج كل قسم كيفية معينة لتقديم وعرض المعلومات، وهي الخبرة الصلبة (حس وشعور)، والملاحظة المرتدة (مشاهدة ومراجعة)، والملاحظة المرتدة (الفكر)، والتجربة النشطة (الفعل والتخطيط) (الحيالي، ٢٠١٥).

تعريف مهارات حل المشكلات:

- هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حل له (العياصرة، ٢٠١٢).
- هي عملية معرفية سلوكية يحاول الفرد من خلالها تحديد واكتشاف وابتكار وسائل فاعلة للتعامل مع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية (قطامي، ٢٠٠٥)
- التعريف الإجرائي لمهارات حل المشكلة: عرف الباحث مهارات حل المشكلات لأغراض هذه الدراسة بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارات حل المشكلات الذي استخدمه الباحث لأغراض هذه الدراسة.

تعريف الطلاب الموهوبين:

- ويُعرف الطلبة الموهوبون: بأنهم هم الأشخاص الذين يتميزون بقدرات أدائية عالية في المجالات المعرفية والإبداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة ويحتاجون إلى نشاطات أو خدمات أخرى غير المتوفرة في المدارس بهدف توفير الفرص اللازمة لتطوير هذه القدرات إلى أقصى قدر ممكن (الشريف، ٢٠١١).
- ويمكن تعريف الطلاب الموهوبين بأنهم: هم الطلاب الذين يحققون درجة عالية من التحصيل والذين تم تحديدهم من أجل برامج تعليم الموهوبين أكاديميا على خلاف طلاب التعليم العام الذين لا يتلقون خدمات خاصة لدعم احتياجاتهم التعليمية.

(Easterly, S. K. 2001)

- هو من يرتفع مستوى أدائه عن العاديين في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، سواء أكان هذا المجال أكاديمياً أو غير أكاديمي (عبد الكافي، ٢٠٠٩).
- وتعرفهم المملكة العربية السعودية بأنهم هم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى عناية تعليمية لا تتوفر لهم بشكل كامل في برامج الدراسة العادية (الدليل الاجرائي لمدارس التعليم العام، الإصدار الثالث، ٤٧، ١٤٣٦-١٤٣٧).
- التعريف الإجرائي للطلاب الموهوبين: هم الطلاب في الصف الثاني المتوسط الذين يظهرون مستوى عالي من القدرات الفكرية والإبداعية والفنية والقيادية، والذين يحتاجون إلى خدمات وأنشطة متميزة من قبل المتخصصين في مجال التعليم، من أجل تنميتهم تنمية فعالة.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات موضوع الدراسة، وفيما يلي عرضاً لها مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

الدراسة الأولى : دراسة (عشرية ،٢٠١٦):

بعنوان (مدى توافر أنماط التعلم بأنموذج كولب وعلاقته بالموهبة القيادية لدى معلمي مرحلة تعليم الأساس في ولاية الخرطوم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر أنماط التعلم بأنموذج كولب وعلاقته بالموهبة القيادية لدى معلمي مرحلة تعليم الأساس في ولاية الخرطوم، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة، وتم استخدام مقياس كولب ومكارثي (Kolb & McCarthy) وتعريب أبو هاشم، وكمال (٢٠٠٥) لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات تحد من إبداع المعلم عند استخدامه استراتيجيات التعلم المفضل لع عند التدريس تعزى إلى الثقافة المجتمعية الموجهة إلى الحفظ والتلقين.

الدراسة الثانية : دراسة (الزعبي والقحطاني ،٢٠١٦):

بعنوان (مشكلات الطلاب الموهوبين في المدارس المخصصة لهم والعادية في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية)

هدفت الدراسة إلى التعرف مشكلات الطلاب الموهوبين في المدارس المخصصة فقط للموهوبين والمدارس العادية في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٥) طالباً موهوباً، كان منهم في مدرسة الفيصلية المخصصة للموهوبين (١٧٣) طالباً موهوباً، وكان في المدارس الحكومية (١٧٢) طالباً موهوباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكشف عن مشكلات الطلاب الموهوبين بعد تعديله ومواءمته للبيئة السعودية والتحقق من دلالات صدقه وثباته. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلات الطلاب الموهوبين في المدارس المخصصة لهم جاءت بدرجة متوسطة، وكان ترتيب مشكلاتهم حسب الأهمية على النحو التالي: التوقعات العالية، ثم المماطلة، ثم المناهج الدراسية وطرق التدريس، ثم الخوف من الفشل، ثم عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، ثم سوء التكيف المدرسي، وأخيرا مناشدة الكمال.

أما مشكلات الطلاب الموهوبين في المدارس العادية فقد جاءت أيضا بدرجة متوسطة، وكان ترتيب مشكلاتهم على النحو التالي: التوقعات العالية، ثم المناهج الدراسية وطرق التدريس، ثم المماطلة، ثم الخوف من الفشل، ثم سوء التكيف المدرسي، ثم عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، وأخيرا مناشدة الكمال. وكشفت نتائج اختبار "ت" عن وجود فروق دالة إحصائياً في مشكلات الطلاب الموهوبين الكلية ومشكلات الخوف من الفشل، وسوء التكيف المدرسي، بالإضافة إلى المناهج الدراسية وطرق التدريس تعزى لنوع المدرسة حيث كانت هذه المشكلات لدى طلاب الموهوبين في المدارس العادية أعلى منها لدى الطلاب الموهوبين في المدارس

المخصصة لهم، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا بين الطلاب الموهوبين في المدارس المخصصة لهم والمدارس العادية المشكلات التالية: مناشدة الكمال، وعدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، والتوقعات العالية، والمماطلة.

وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بتدريب المربين لتقليل مشكلات الطلاب الموهوبين كل حسب اختصاصه، كواضعي المناهج، والأهل، بالإضافة إلى تدريب الطلاب الموهوبين للتعامل مع مشكلاتهم بشكل سليم، وأخيرا فإن هذه الدراسة قدمت مؤشرات مهمة لواقع فصل الطلاب الموهوبين وكانت هناك إيجابيات متعلقة بجوانب محددة كالتقليل من مشكلة سوء التكيف المدرسي.

الدراسة الثالثة : دراسة (الدلامي،٢٠١٥):

بعنوان (أثر برامج اثرائية في أداء الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية)

هدفت إلى معرفة أثر كل من البرامج الإثرائية الصيفية الفرعية وغير الفرعية على أداء الطلاب الموهوبين. كما هدفت إلى دراسة الاختلاف بين البرامج الفرعية وغير الفرعية على أداء الطلاب الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالباً من طلاب البرامج الفرعية، و(١٣٧) طالباً من طلاب البرامج غير الفرعية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلاب الموهوبين المشاركين في البرامج الإثرائية الصيفية الفرعية وغير الفرعية. واستخدم الباحث مقياس أداء الطلاب.

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لدى الطلاب المشاركين في البرامج الفرعية على أبعاد (المعرفة العلمية، ومهارات البحث العلمي، والتفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد، والقيادة، والدافعية، والاستقلالية) والدرجة الكلية على مقياس أداء الطلاب. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لدى الطلاب المشاركين في البرامج غير الفرعية على أبعاد (المعرفة العلمية، ومهارات البحث العلمي، ومهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات، والقيادة، والاستقلالية) والدرجة الكلية على مقياس أداء الطلاب، بينما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لدى الطلاب المشاركين في البرامج غير الفرعية على بعد الدافعية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب البرامج الفرعية وغير الفرعية على أبعاد

(المعرفة العلمية، ومهارات البحث العلمي، والتفكير الإبداعي، والقيادة، والدافعية، والاستقلالية) والدرجة الكلية على مقياس أداء الطلاب لصالح البرامج الفرعية. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب البرامج الفرعية وغير الفرعية على بعدي (التفكير الناقد، وحل المشكلات).

الدراسة الرابعة: دراسة (أحمد والشيخ،٢٠١٤):

بعنوان (فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم لتنمية مهارات حل المشكلات في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي)

هدفت الدراسة إلى استكشاف أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب بكالوريوس التعليم الأساسي بجامعة الخرطوم في مقرر التصميم التعليمي وعلاقتها بالنوع والتحصيل والتخصص الأكاديمي وفقاً لنموذج كولب، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) طالبا وطالبة بجامعة الخرطوم، واستخدم استبيان أساليب التعلُّم المعدلة لكلوب لقياس أساليب التعلُّم، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب التعلم المميز لطلاب البكالوريوس التعليم الأساسي بجامعة الخرطوم في مقرر التصميم التعليمي هو الأسلوب التقاربي، إضافة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في أساليب التعلم لهم تعزى إلى نوع الطالب، بينما توجد فرق دال إحصائياً في أساليب التعلم تعزى إلى التخصص الدراسي.

الدراسة الخامسة: دراسة (الزعبي،٢٠١٤):

بعنوان (أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلبة معلم صف)

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلبة معلم صف في جامعة اليرموك، وتكونت العينة من (98) طالبا وطالبة وزعوا إلى مجموعتين تجريبية (٤٨) طالباً وضابطة (50) طالبا، حيث تم بناء اختبار للتفكير الإبداعي الرياضي، ثم طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل المعالجة وبعدها بعد التحقق من صدقه وثباته، كما تم تطبيق استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات لمساق الرياضيات في وحدات الهندسة التقليدية، القياس، والهندسة المستوية على المجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج تحسنا في مهارات التفكير الإبداعي الرياضي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لدى طلبة المجموعة التجريبية. كما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائيا بين

المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وفي الدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج تحسنا في مستويات التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية، مقارنة مع مستويات المجموعة الضابطة.

الدراسة السادسة: دراسة (السكاكر،٢٠١١):

بعنوان (أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين)

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات المستقبلية على مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين، وقد تكون أفراد الدراسة من (٥٠) طالباً من الطلاب الموهوبين في مركز رعاية الموهوبين في بريدة في المملكة العربية السعودية، وتم تصميم مقياس لمهارات التفكير ما وراء المعرفي ومقياس للمهارات القيادية للطلبة الموهوبين. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي على مهارات التفكير ما وراء المعرفي وكذلك المهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين.

الدراسة السابعة: دراسة (المسيعدين،٢٠١١):

بعنوان (أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل نم ذكائهم الانفعالي ودافعيتهم للإنجاز)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعيتهم للإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٣) طالباً وطالبة من جامعة مؤتة، وتم استخدام مقياس كولب لأنماط التعلم، ومقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين، ومقياس الذكاء الانفعالي لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن نمط التعلم التباعدي كان النمط السائد بين الأنماط التعليمية لدى طلبة جامعة مؤتة، وأن النمط الاستيعابي كان الأقل شيوعاً لديهم، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز.

الدراسة الثامنة: دراسة (أبو زيتون وبنات،٢٠١٠):

بعنوان (التعرف على مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التكيف ومهارة حل المشكلة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالباً من الموهوبين والمتفوقين بالمركز الريادي في عين الباشا، وتم استخدام مقياس التكيف ومقياس مهارات حل المشكلات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن التكيف لدى الموهوبين والمتفوقين كان منخفضاً ، كما كان التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف لديهم، في حين كان أقلها في الجانب الشخصي، كما أشارت النتائج إلى أن مهارة توليد البدائل كانت أعلى مهارات حل المشكلة لدى الطلاب الموهوبين في حين كان أقلها مهارة تقييم الحلول المقترحة.

الدراسة التاسعة: دراسة دمركان ودمرباس (Demirkan & Demirbas, 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم لدى طلاب الصف الأول الجامعي في ثلاث سنوات دراسية متتالية، حيث استخدم الباحثان نموذج التعلم بالخبرة لـ كولب (Kolbs Experiential learning model)، وكانت مجموعة الدراسة من عدد (٢٨٦) طالباً مستجد تم اختيارهم من ثلاث سنوات دراسية متتالية بقسم الهندسة المعمارية والتصميمات البيئية في جامعة بيلكنت (Bilkent) في تركيا حيث وزعت المجموعة إلى (١١١) طالب في السنة الدراسية الأولى (٨٨) طالب في السنة الدراسية الثاني، (٨٧) طالب في السنة الدراسية الثالثة وتراوحت أعمارهم بين ١٧-٢٧ سنة، أشارت نتائج الدراسة إلى: تنوع توزيع الطلاب بين أربعة أساليب للتعلم ضمن مصفوفة كولب، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء البحوث في مجال أساليب التعلم سواء داخل الدولة الواحدة أو لمقارنة أساليب التعلم للطالب من دول مختلفة.

الدراسة العاشرة: دراسة بدروسا (Pedrosa, 2006):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع الأسئلة التي يطرحها الطلاب أثناء تعلم الكيمياء؛ ومناقشة دور أسئلة الطلاب في عملية بناء المعرفة لحل المشكلات، والتحقيق في العلاقة بين أسئلة الطلاب، ومناهج التعلم وأساليب التعلم. حيث تم جمع الأسئلة التي طرحه (١٠٠) طالب في السنة الأولى لمادة الكيمياء في دورات العلوم والهندسة في جامعة أفيروا بالبرتغال، وتمت دعوة هؤلاء الطلاب لإكمال نموذج كولب وتمت ملاحظتها خلال أنشطة الصف المختلفة، تم اختيار عشرة من هؤلاء الطلاب لإجراء المقابلة. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن البيانات تمكّن من وضع

الطلاب في مراحل مختلفة من تطوير التعلم، في مرحلة "اكتساب" أو "تخصص" أو "تكامل". وتشير إلى أن هؤلاء الطلاب يبدون مناهج "عميقة" أو "سطحية" للتعلم.

الدراسة الحادية عشر: دراسة كفان وجاي (Kvan & Jia, 2005):

هدفت الدراسة إلى قياس أساليب التعلم لدى طلاب الهندسة المعمارية وعلاقة أساليب التعلم لديهم بتحصيلهم الأكاديمية، وكانت مجموعة الدراسة من عدد (٩١) طالباً من طلاب الجامعة حيث تمَّ تطبيق مصفوفة كولب Kolb لأساليب التعلم (Kolbs learning style inventory)، وتم حساب معاملات الارتباط بين تحصيلها الأكاديمي وأساليب التعلم لديهم. أظهرت نتائج الدراسة إلى تأثير المتغيرات الثقافية والبيئية في تشكيل أساليب التعلم لدى الطلاب كما أشارت إلى تنوع أساليب التعلم لدى الطلاب وعلاقتها القوية بمستواهم الأكاديمي.

الدراسة الثانية عشر: دراسة دف (Duff, 2004):

بحثت الدراسة في صدق نموذج أساليب التعلم "لكولب" لدى عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالجامعة، منهم ٦١ طالب و(١٣٤) طالبة من تخصصات أكاديمية مختلفة (إدارة أعمال، الصحة، علم النفس، الدراسات الاجتماعية) طبق عليهم استبيان أساليب التعلم. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين أساليب التعلم (التقاربي والتباعدي والاستيعابي والتكيفي) ومعدلات التحصيل الدراسي.

أوجه الشبة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مدى توافر أنماط التعلم بأنموذج كولب لدى المعلمين مثل دراسة (عشرية، ٢٠١٦) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر أنماط التعلم بأنموذج كولب وعلاقته بالموهبة القيادية لدى معلمي مرحلة تعليم الأساس في ولاية الخرطوم، ودراسة (المسيعدين، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعيتهم للإنجاز، بينما نجد أن دراسة (Demirkan & Demirbas, 2008)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم لدى طلاب الصف الأول الجامعي في ثلاث سنوات دراسية متتالية، حيث استخدم الباحثان نموذج التعلم بالخبرة لـ كولب ودراسة (Duff, 2004) بحثت الدراسة في صدق نموذج أساليب التعلم "لكولب، دراسة كفان وجاي (Kvan & Jia, 2005) هدفت الدراسة إلى قياس

أساليب التعلم لدى طلاب الهندسة المعمارية وعلاقة أساليب التعلم لديهم بتحصيلهم الأكاديمية حيث تمَّ تطبيق مصفوفة كولب، أما دراسة (أحمد والشيخ، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن أساليب التعلم المفضلة وفقاً لنموذج كولب لدى طلاب بكالوريوس وعلاقتها بالنوع والتحصيل والتخصص الأكاديمي.

كما اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف مثل دراسة الزعبي والقحطاني (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الموهوبين، أما دراسة الدلامي (٢٠١٥) التي كشفت عن أثر الإثرائية الصيفية على أداء الطلاب الموهوبين، بينما دراسة السكاكر (٢٠١١) التي استقصت أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات المستقبلية على مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب الموهوبين، كما نجد دراسة أبو زيتون وبنات (٢٠١٠) التي كشفت عن مستوى التكيف ومهارة حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين، أما دراسة الزغبي (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلبة معلم صف، أمَّا الدراسة الحالية فهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين.

<u>من حيث العينة:</u>

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة في مجتمع وعينة الدراسة وهم الطلاب الموهوبين مثل دراسة مثل دراسة الزعبي والقحطاني (٢٠١٦) ودراسة الدلامي (٢٠١٥) ودراسة السكاكر (٢٠١١) ودراسة أبو زيتون وبنات (٢٠١٠)

بينما اختلفت بعد الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع وعينة الدراسة، حيث اشتملت عينة الدراسة في دراسة عشرية (٢٠١٦) على معلمين ومعلمات، ودراسة أحمد والشيخ (٢٠١٤) ودراسة الزعبي (٢٠١٤) ودراسة المسيعدين (٢٠١١) ودراسة دمركان ودمرباس (Demirkan & Demirbas, 2008) ودراسة كفان وجاي (Kvan & Jia, 2005) دراسة دف (Duff, 2004)على طلبة وطالبات عاديين، أمَّا الدراسة الحالية طبقت على طلبة الصف الثاني المتوسط الموهوبين في محافظة الطائف.

من حيث المنهج المستخدم:

اعتمدت بعض الدراسات السابقة على المنهج التجريبي مثل دراسة السكاكر (٢٠١١)، ودراسة الزعبي (٢٠١٤)، ودراسة الدلامي (٢٠١٥) ودراسة (Pedrosa, 2006)، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي (أحمد والشيخ، ٢٠١٤، الزعبي والقحطاني، ٢٠١٦؛ الزعبي والقحطاني، ٢٠١٦)، واعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي الارتباطي (المسيعدين، ٢٠١١؛ Duff, 2004; Kvan & Jia, 2005). واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي.

من حيث أدوات الدراسة:

واستخدمت الدراسات السابقة أدوات متنوعة بما يتوافق مه أهدافها، حيث استخدمت دراسة عشرية (٢٠١٦) مقياس كولب ومكارثي (Kolb & McCarthy)، ودراسة الزعبي والقحطاني (٢٠١٦) مقياس مشكلات الطلاب الموهوبين، ودراسة الدلامي (٢٠١٥) مقياس أداء الطلاب الموهوبين، ودراسة أحمد والشيخ (٢٠١٤) ودراسة دف (Duff, 2004) استبيان أساليب التعلُّم، ودراسة الزعبي (٢٠١٤) اختبار للتفكير الإبداعي الرياضي، ودراسة السكاكر (٢٠١١) مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي ومقياس للمهارات القيادية للطلبة الموهوبين، ودراسة المسيعدين (٢٠١١) مقياس كولب لأنماط التعلم، ومقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين، ومقياس الذكاء الانفعالي، ودراسة أبو زيتون وبنات (٢٠١٠) مقياس التكيف ومقياس مهارات حل المشكلات. بينما استخدمت الدراسة الحالية اختبار حل المشكلات للحصول على البيانات، كما تمَّ استخدام برنامج إثرائي القائم على نموذج كولب وتطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية.

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في إعداد برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب، وقياس أثره في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين.
- تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية.

النتائج العامة للدراسة:

ملخص النتائج المتعلقة بالفرض الاول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس حل المشكلات في العلوم تعزى للبرنامج.

بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لحل المشكلات، حيث وصلت قيم (Z) إلى مستوى الدلالة الإحصائية وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي حيث بلغ متوسط الرتب في القياس القبلي (٠,٠٠) والبعدي (١٠,٥٠) بمعنى أنها ارتفعت في القياس البعدي. وهذا مؤشر على فاعلية استخدام برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية القدرة على حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين.

ملخص النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس حل المشكلات في العلوم تعزى للبرنامج.

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لحل المشكلات، حيث لم تصل قيمة (Z) إلى مستوى الدلالة الإحصائية. أي أن مستوى حل المشكلات لدى المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتتبعي لا تختلف اختلافاً كبيرًا، وهذا مؤشر على فاعلية استخدام برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية القدرة على حل المشكلات في العلوم لدى الطلاب الموهوبين واستمرار أثره.

ملخص النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس حل المشكلات في العلوم تعزى للبرنامج.

بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لحل المشكلات في القياس البعدي، حيث وصلت قيم (Z) إلى مستوى الدلالة الإحصائية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغت رتب المجموعة التجريبية (٢٩,٨٨) بينما بلغت للضابطة (١١,١٣).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة تطوير المناهج الدراسية وتضمينها لأساليب التعلم باستخدام نموذج كولب استخدام الأسلوب التقاربي أو التباعدي أو الاستيعابي أو التكيفي وذلك لتحقيق أعلى مستويات الانجاز للطلاب.

٢. تعميم التصميم المقترح في تدريس مادة العلوم باستخدام نموذج كولب لأهميته في بعض المواد الدراسة الأخرى.

٣. تشجيع الطلاب وتمكينهم من استخدام نموذج كولب من خلال الإحاطة بالمشكلة من جميع جوانبها ومعرفة مقدمات المشكلة وأسبابها وأهم ظواهرها والعوامل التي يمكن أن تكون قد أثرت فيها سواء كانت خفية أو ظاهرة.

٤. ضرورة عقد اجتماعات لأولياء الأمور والطلاب للتركيز على أهمية زيادة الثقة بالنفس عند الطلاب، فالثقة النفسية تولد دافعية تمكن من الاستمرار والصبر والبذل وهذا يزيد من قدرتهم على حل المشكلات.

٥. تصميم المناهج الدراسية للطلاب الموهوبين باستخدام نموذج كولب بشكل يساعدهم حل مشاكلهم المستقبلية وكيفية مواجهة وأيضاً تنمية التفكير والملاحظة.

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسات مشابهة حول فاعلية برامج إثراعيه قائمة على نموذج كولب في تنمية مهارات أخرى لدى الموهوبين مثل مهارات الاستقصاء والتفكير الناقد في مادة العلوم.

٢. إجراء دراسات مشابهة حول فاعلية برامج إثراعيه قائمة على نموذج كولب في تنمية حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين في مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية في مادة العلوم.

٣. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات في العلوم لدى الطلاب الموهوبين.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

١- أبو زيتون، جمال عبد الله، وبنات، سهيلة محمود (٢٠١٠): التعرف على مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٢).

٢- أحمد، هالة إبراهيم، والشيخ، فضل المولى (٢٠١٤): أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب بكالوريوس التعليم الأساسي بجامعة الخرطوم في مقرر التصميم التعليمي وعلاقتها بالنوع والتحصيل والتخصص الأكاديمي وفقاً لنموذج كولب، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ٢(٣)، ١٣-٣٨.

٣- جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٤): الموهبة والتفوق والابداع: عمان، الأردن، دار الفكر.

٤- الجغيمان، عبدالله محمد (٢٠٠٥): برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام: الرياض، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

٥- الحروب، أنيس (١٩٩٩): نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٦- الحيالي، وليد (٢٠١٥): التدريب في المؤسسات التعليمية، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

٧- الدلامي، مهنا عبد الله (٢٠١٥): أثر برامج اثرائية في أداء الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، (٤٥)، ٢٢٩-٢٥٧.

٨- الزعبي، أحمد محمد، والقحطاني، وقيان حبيب (٢٠١٦): مشكلات الطلاب الموهوبين في المدارس المخصصة لهم والعادية في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، جامعة أبو ظبي، الإمارات.

٩- الزعبي، علي محمد (٢٠١٤): أثر استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلبة معلم صف. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠ (٣)، ٣٠٥-٣٢٠.

١٠- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
١١- السعيد، هلا (٢٠١١): الدمج بين جدية التطبيق والواقع (ط١)، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢- السكاكر، عبد العزيز بن علي (٢٠١١): أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين، جامعة عمان العربية، رسالة دكتوراه، الأردن.
١٣- الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (٢٠١١): التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط١، القاهرة ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤- عاشور، راتب وأبو الهيجاء، عبد الرحيم (٢٠٠٩): المنهاج: بناؤه، تنظيمه، نظرياته، وتطبيقاته العملية، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
١٥- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٩): تنمية الموهبة لدى الأطفال، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
١٦- عشرية، إخلاص حسن السيد (٢٠١٦): مدى توافر أنماط التعلم بأنموذج كولب وعلاقته بالموهبة القيادية لدى معلمي مرحلة تعليم الأساس في ولاية الخرطوم، المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٧ (١٢)، ٢٠١-٢٢٢.
١٧- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١٢): التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٨- القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠١٣): الموهوبون والمتفوقون (خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم)، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
١٩- قطامي، يوسف (٢٠٠٥): النظرية المعرفية في التعلم، عمان، الأردن: دار الكسيرة للطباعة والنشر.
٢٠- المسيعدين، محمد بشير (٢٠١١): أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل نم ذكائهم الانفعالي ودافعيتهم للإنجاز، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية:

1- Canfora, R. (2002). The gifted experience in retrospect: narrative case study of the Barberton Major work group. Dissertation abstract international – A, 62 (9), P2932

2- Clark, G., & Zimmerman, E. (2002). Tending the special spark: Accelerated and enriched curricula for highly talented art students. Roeper Review, 24 (3), 161-168

3- Demirkan, H., & Demirbas, Ö. O. (2008). Focus on the learning styles of freshman design students. Design studies, 29 (3), 254-266.

4- Duch, B. J., Groh, S. E., & Allen, D. E. (2001). The power of problem-based learning: a practical" how to" for teaching undergraduate courses in any discipline. USA: Stylus Publishing, LLC..

5- Duff, A. (2004). A note on the problem solving style questionnaire: An alternative to Kolb's learning style inventory?. Educational Psychology, 24 (5), 699-709.

6- Dunlap, C (1996). The relation of problem- based learning to life long learning. Dissertation abstract international – A, 58 (1), P71

7- Easterly, S. K. (2001). The state of elementary gifted and talented education in the state of Texas, Unpublished Ph.D. thesis, Sam Houston State University, Texas.

8- Kvan, T., & Jia, Y. (2005). Students' learning styles and their correlation with performance in architectural design studio. Design Studies, 26 (1), 19-34.

9- Pedrosa de Jesus, H. T., Albergaria Almeida, P., Joaquim Teixeira-Dias, J., & Watts, M. (2006). Students' questions: building a bridge

between Kolb's learning styles and approaches to learning. Education+ Training, 48 (2/3), 97-111.

10- Robertson, S. I. (2001). Student perceptions of student perception of module questionnaires: Questionnaire completion as problem solving. Assessment & Evaluation in Higher Education, 29(6), 663-679.

11- Schimmel, D. B. (2000). Developing Science Talent in Minority Students Perspectives of Past Participants in a Summer Mentorship Programs. Dissertation Abstract International –A, 61 (2), 489.

12- Stake, J. E. and Mars, K. R. (2001). Science Enrichment Programs for Gifted High School Girls and Boys: Impact on Science Confidence and Motivation. Journal of Research in Science Teaching. 38 (10),1065-1088

13- Vera, C. & Hana, C. (2003). Developing of Logical Thinking in Science Subjects teaching. Journal of Baltic Science Education. 2 (4), 12- 20.

14- Weeping, H. S. and Philip, A. (2002). A Scientific Creativity Test for Secondary School. International Journal of Science Education. 24 (4) 389 – 403.